

التنوع الحضاري واثره علي الصياغات الجمالية للفسيفساء الخزفية في الفن الاسلامي

ا.د عبير عبد الله شعبان جواهر

استاذ الخزف ورئيس قسم التربية الفنية -كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

مقدمة :

يلعب الفن دورا هام في صياغة عقلية الفرد والمجتمع وهو ما يمكن ان نطلق عليه مقولة - الفن يهذب ثقافات المجتمع - وهو الذي يصوغ عالمه وواقعه الحقيقي والفن اساس تشكيل الافكار ودليل علي النشاط الفكري للفرد والمجتمع .

وقد استمدت كل الفنون من بعضها البعض في حلقات متواصلة تعبر عن فكر الشعوب وتنوع البيئات والثقافات ، وتواصل الفن الاسلامي مع ما سبقه من فنون الحضارات القديمة والمعاصرة له في تناغم تحققت معه الهوية الثقافية الداله علي كل مجتمع في اطار عام اتسم بصبغة الروح الاسلامية مما يمكننا من تميزه الان من بين الالاف من الاعمال الفنية ، ومن تلك الاعمال الفسيفساء والتي ظهرت في العديد من الحضارات السابقة للحضارة الاسلامية لتكسية الجدران والارضيات في المعابد والابنية برسوم تعبر عن معتقدات تلك المجتمعات ، ولكنها حين تلاققت مع روح الفن الاسلامي ورؤية الفنان المسلم لتحليل المساحات لقطع صغيرة تترايط وتتنامي في كل معبر عن معني الذكر والتسبيح الدائم المتصل .